لِلْجارِ

المنحوس أن أنطقني بوصفها حميّا المدام عند جاري النمّام ثمّ ثاب الفهم بعد
أن صرد السهم فأحسست الخبال والوبال وضيعة ما أودع ذلك الغرّ بالبال
بيد أني عاهدته على كتم ما لفظته وأن يحفظ السرّ وإن لحظته فزعم أنه
يخزن الأسرار كما يخزن اللئيم الدينار وأنه لا يهتك الأستار ولو عرّض لأن
يلج النار فما غبر على ذلك الزمان إلا يوم أو يومان حتى بدا للأمير تلك المدرة
والنهادي المقدرة أن يقصد باب قيله مجدداً عرض خيله ومستمطراً عارض
نيله فأراد أن تصحبه تحفة تلائم هواه ليقدمها بين يدي نجواه وجعل يبذل
الجعائل لروّاده ويستني الرغائب لمن يظفر بمراده فأسف ذلك الجار الختار
إلى هذوله وعصى في أدراع العار عذل عذوله فأتى الوالي ناشراً أذنيه وأبثه
ما كنت أسررته إليه فما راعني إلا انسياب صلغيته إليّ وانثيال حفدته عليّ
يسومني إيثاره بالدرة اليتيمة على أن أحكم عليه في القيمة فغشيني من الهم ما غشي
فرعون وجنوده من اليم ولم أزل أدافع عنها ولا يغني الدفاع وأستشفع إليه
ولا يجدي الاستشفاع وكلما رأى مني ازدياد الاعتياص وازدياد المناص

س
نحل

تجرّم وتضرّم وحرّق على الأرّم ونفسي مع ذلك لا تسمح بمفارقة بدري
ولا بأن أنزع قلبي من صدري حتى آل الوعيد إيقاعاً والتقريع قراعاً فقادني
الإشفاق من الحين إلى أن قضته سواد العين بصفر العين ولم أحظ من الوالي بشيء
بغير الإثم والشين فعاهدت الله تعالى منذ ذلك العهد ألا أخاصر نماماً من بعد
والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة وبه يضرب المثل في النميمة فقد
جرى عليه سيل يميني ولذلكم السبب لم تمتد إليه يميني ٥
فلا تعذلوني بعدما قد شرحته على أن حرمتم ري اقتطاف القطايف
وقد بان عذري في صنيعي وإنني سأرتق فتقي من تليدي وطارفي
على أن ما زودتكم من فكاهة ألذ من الحلو لدى كل عارف
قال الحرث بن همام فقبلنا اعتذاره وقبلنا عذاره وقلنا له قدماً وقذت
النميمة خير البشر حتى انتشر عن حمالة الحطب ما انتشر ثم سألناه عما أحدث
جار القتات ودخله المقتات بعد أن راش له نبل السعاية وجذم حبل
الرعاية فقال أخذ في الاستخذاء والاستكانة والاستشفاع إلي بذوي

Copyright © King Saud University